درجة تضمين المهارات الحياتية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية وما يقابله في دولة قطر

The degree of inclusion of life skills in the English language course for the fourth grade of Primary School in the kingdom of Saudi Arabia and the corresponding in the state of Qatar

إعداد

عبدالله سليمان صالح الراجحي

Abdullah Sulaiman Saleh Al-Rajhi

قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة القصيم

Doi: 10.21608/jasep.2023.293224

استلام البحث : ١ / ٣ /٢٠٢٣

قبول النشر: ١٩ / ٣ / ٢٠٢٣

الراجحي، عبدالله سليمان صالح (٢٠٢٣). درجة تضمين المهارات الحياتية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية وما يقابله في دولة قطر. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٣٣) أبريل، ٢٩٧ – ٣١٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

درجة تضمين المهارات الحياتية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية وما يقابله في دولة قطر

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة تضمين المهارات الحياتية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في كتاب الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية ومقارنته بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي في دولة قطر. وتكونت عينة الدراسة من كتاب اللغة الإنجليزية الفصل الدراسي الأول. وقد قام الباحث بإعداد أداة الدراسة والتي تمثلت في استمارة تحليل محتوى مقسمة على مجالين رئيسين: المهارات الاجتماعية، والجسدية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الاهتمام الكبير في تضمين مختلف أنواع المهارات الحياتية وخصوصاً ما يرتبط بالمهارات الاجتماعية في كل من مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية ومقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول ابتدائي في دولة قطر، بالرغم من التباين في نوع وكمية المهارات الحياتية المدرجة في المقررات. وقد أظهرت النتائج تفوق مقرر المملكة العربية السعودية وبنسبة بسيطة في تضمين المهارات الحياتية. وقد أوصت الدراسة بتعزيز تضمين مجال المهارات الاجتماعية في كتاب اللغة الإنجليزية، وكذلك العمل على تعزيز وتنوع تضمين المهارات الجسدية في كتاب اللغة الإنجليزية.

Abstract:

This study aimed to identify the degree of inclusion the life skills in the English language book for the fourth grade of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia and compare it with the English language book for the first grade of the primary school in Qatar. The study sample consisted of the English language book for the first semester. The researcher prepared the study tool, which was represented in a content analysis form, which divided into two main areas: social skills and physical skills. The findings verify that there is a great interest in including various types of life skills, especially social skills in both the English language course in the Kingdom of Saudi Arabia and the English language course of primary school in Qatar, despite of the variation in the type and quantity of the listed life skills. The results showed that the Kingdom of Saudi Arabia was considered in a slightly advanced situation, in inclusion of the life skills. The study recommended to enhance inclusion of the social

skills in the English language book and working to enhance and diversify of the physical skills in the English language book.

مقدمة:

تحاول العديد من الدول في شتى أنحاء المعمورة توجيه المجال التربوي وإصلاحه بطريقة تخدم تطلعاتها وتبرز التطور السريع في شتى نواحي الحياة بما فيها المجالات التربوية، وذلك بهدف الارتقاء بمستهدفات التعليم العام والجامعي. ومن الظاهر لدى أي فرد أن تطور الدول والمجتمعات يقاس بمدى تحقيقه وتطلعه لمستجدات العصر ومتطلباته ومن ضمنها تطوير النظام التعليمي بما في ذلك المناهج. ومن الأمور المهمة في وقتنا هذا الاهتمام باللغة الإنجليزية ومضامينها، لكي ينشأ جيل مطلع على ثقافته وثقافة غيره بشكل جيد، وكذلك لما تحظى فيه هذه اللغة من انتشار واسع ومنقطع النظير.

تعتبر المهارات الحياتية من المهارات الرئيسية التي تهدف التربية الحديثة إلى الاهتمام بها وتنميتها عند النشء، ولذلك لقي هذا التوجه اهتماماً واسعا من الدول والمنظمات المحلية والعالمية (مشهور، ٢٠١٢). ويعد تحليل محتوى المقرر من أهم أساليب البحث العلمي وأكثرها استخداماً في عصر يشهد نهضة معرفية وتقنية، وذلك للوقوف على المحتوى والتعرف على مدى مراعاته لمختلف المهارات والمبادئ الأساسية لدى الفرد، والحكم عليها بطريقه علمية سليمة بعيداً عن انطباعات ذاتية وغير منظمة (محمد، عبد العظيم، ٢٠١٢).

وللمهارات الحياتية أهمية بالغة من خلال تضمينها في المناهج. وهناك العديد من المناهج والدراسات المحلية والعالمية التي عنيت بتنمية المهارات الحياتية ومنها منهج جامعة كنتاكي الذي تم تصميمه لتنمية المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية كمنهج للمعلمين بجانب المنهج الرئيسي، ومنهج داكوتا للاقتصاد المنزلي للصفوف الابتدائية، حيث تتضمن موضوعاته على كل من (الصحة الشخصية والغذاء واللباس) ومنهج موجه نحو ذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الابتدائية والذي يطلق عليه اختصاراً (EMH) لمساعدتهم على تنمية مختلف المهارات الحياتية (حسن،٢٠١٠).

إن من أهم أهداف المهارات الحياتية وتضمينها في المناهج هو تطوير وتحسين الحياة في مختلف الجوانب الاجتماعية والعقلية والجسدية للأفراد والتكيف مع المجتمع ومتطلباته وظروفه، وتنمية الخصائص الشخصية للطلبة كالاتصال والتواصل والتعاون مع الآخرين في المجتمع، والعمل كفريق واحد والتزود بالخبرات المتنوعة والمرتبطة بإدارة المواقف الحياتية بشكل يومي، وتزويده بالتقنيات الحديثة وتوجيهه للاستفادة منها قدر الإمكان وتنمية المقدرة على استخدام المراجع والمصادر العلمية في الأبحاث والدراسات، وتنمية المهارات العليا للتفكير كحل المشكلات وتحديد أفضل الحلول والبدائل الممكنة لها،

وتنمية القيم والمبادئ الإيجابية وتنوعها لدى المتعلمين والمحافظة على أسس المجتمع المختلفة والحفاظ على البيئة (الغامدي،٢٠١١).

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة من خلال الحاجة إلى التأكيد على تضمين المهارات الحياتية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الاربع الابتدائي ومقارنته بنظيره في دولة قطر، وكذلك من ناحية الاهتمام بالمهارات الاجتماعية والجسدية بشكل أكبر في المقررات الدراسية. كما تبين أن النقص في توفر المهارات الحياتية من أهم المشكلات التي تشكل عقبة أمام المتعلم في مخرجات المؤسسات التربوية. ومن خلال خبرة الباحث في تدريس اللغة الإنجليزية فقد لاحظ أن بعض الدروس والوحدات الدراسية لا تحتوي على مهارات حياتية صريحة تقدم للمتعلمين بغرض رفع مستوى هذه المهارات وحتى تكوينها لديهم. ومن هنا ظهرت فكرة هذه الدراسة من خلال مقارنة محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي ومقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي في دولة قطر، حيث حصلت في الآونة الأخيرة على مراحل متقدمة في جودة التعليم.

أسئلة الدراسة:

١. ما درجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في كتاب اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية.

٢- ما درجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في كتاب اللغة الانجليزية للصف الأول الابتدائي في الفصل الدراسي الأول بدولة قطر.

٣- ما أوجه التشابه والاختلاف في تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية بين كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية ونظيره للصف الأول الابتدائي في دولة قطر.

أهداف الدراسة:

١. معرفة درجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في كتاب اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية.

٢- معرفة درجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في كتاب اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول في دولة قطر.

٣- مقارنة بين مقرري اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية وقطر في أول صف وفصل دراسي يتم تدريسها فيه من حيث تضمين المهارات الحياتية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كل من:

١- تقدم هذه الدراسة فائدة لمعلمي اللغة الإنجليزية في مراجعة المقررات وما تتضمنه من مهارات حياتية مهمة للطلاب والعناية بتدريسها.

٢- تقدم هذه الدراسة إسهاماً في توضيح الانطباعات الإيجابيات والسلبيات لدى المتعلمين من خلال ما يتلقونه أثناء التعلم.
٣- تسهم هذه الدراسة في مساعدة مسؤولي المناهج من أجل الوقوف على مهارات حياتية جديدة يمكن إدراجها في المقررات.
٤- تقدم هذه الدراسة مساعدة في إيجاد احتياجات تدريبية للمعلمين من شأنها أن تعزز من إمكانياتهم التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

- المهارات الحياتية:

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها المهارات التي سيتم تحليل محتوى كتب اللغة الانجليزية بناءً على تواجدها من عدمه وتقع تحت مجالي المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية.

حدود الدراسة:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

- مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية.
- مقرر اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي في الفصل الدراسي الأول في قطر.
- المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في كلا المقررين.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

الإطار النظري:

عرف اللقاني ومحمد (٢٠٠١) المهارات الحياتية بأنها: عملية يقوم بها الفرد في يوميا من خلال التفاعل والاندماج مع ما يحيط به، وبالتالي فإن ذلك التفاعل يحتاج من الفرد أن يكونمتمكنا من مهارات حياتية رئيسية. وعرفتها (بخيت،٢٠٠٠) بأنها: قدرة الإنسان على التكيف بشكل إيجابي مع متطلبات الحياة اليومية، وذلك عن طريق تكييف ما يعرفه من المعلومات والخبرات والاتجاهات والقيم والمبادئ في الحياة العملية. كما تعرف بأنها أنماط من السلوك الشخصي التي يحتاجها إليها الأفراد ليتمكنوا من التعامل بثقة مع ذواتهم ومع المجتمع بشكل عام وذلك لكي يتخذون القرارات السليمة والمناسبة ولكي يكونوا العلاقات الإيجابية وتحمل المسؤولية والمقدرة على التفكير بشكل إبداعي متجدد (شحاته،٢٠١١).

وفي الآونة الأخيرة، أضحى التركيز على أهمية المهارات الحياتية أمراً بالغ الأهمية وضرورة قصوى حتى يتمكن الانسان من التكيف مع بيئته والتفاعل بشكل سليم وتنميه الإبداع والاستكشاف، لذلك اهتمت معظم الدول سواءً العربية والأجنبية بالعناية بالمهارات الحياتية في المناهج الأساسية. ومن خلال تضمينها فإنها تعمل على تقدم المتعلمين من الحقائق إلى المفاهيم ومن ثم التعميمات. وعلى سبيل المثال، إذا كانت لدى المتعلم مهارة الاتصال اللغوي، فإن ذلك سيساعده على طرح أفكاره بوضوح، لذلك فإن ممارسته

للمهارات الحياتية سوف يغذي عملية الثقة بالنفس، والشعور بالرضا. كذلك عندما يطلب من المتعلم أن يقوم بعمل ما، فإن عمله واتقانه لذلك العمل سوف يشعر الآخرين بالثقة والرضا بشكل أكبر وبالتالي سيزيد من ثقته بقدراته وبنفسه ويرفع من تقديره لذاته (عبد الموجود، اسكاروس، ٢٠٠٧).

كذلك فإن تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية يحظى باهتمام واسع وكبير منذ بدايته وفي كافة المستويات، كما أصبح قضية مهمة على مستوى الفرد والمجتمع. ولأن الفرد لا يستطيع أن يبعد نفسه عن المجتمع، لذلك تم اعتبار المهارات الحياتية هدفاً أساسياً من أهداف التربية. أيضا تمكن المتعلم من المهارات الحياتية يساعده على استيعاب التقدم التقني الحديث والارتقاء بمستوى المهارة من أجل إيجاد آفاق جديدة للعمل.

تصنيفات المهارات الحياتية:

مهارات التواصل مع الآخرين
مهارات التفاوض.
مهارات التقمص العاطفي.
مهارات العمل مع الفريق.
مهارات الدعوة لتأييد الآراء.
مهارات جمع المعلومات.
مهارات التفكير الناقد.
مهارات التفكير الابداعي.
مهارات مستوى التحكم في العقل الباطني.
مهارات المشاعر والتحكم بها الغامدي، (٢٠١١).
مهارات عقلية (التفكير والابتكار والابداع وحب الاستطلاع وحل المشكلة)
مهارات جسدية (استخدام الكمبيوتر والتكنولوجيا) أو صناعة شيء معين.
مهارات اجتماعية (التعامل والتواصل مع الآخرين واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية والتفاوض وإدارة الوقت والحوار وتقبل الأخرين) اللقاني، حسن، (٢٠٠١).

الدراسات السابقة:

دراسة سعد الدين (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا في الصف العاشر الأساسي ومستوى اكتساب الطلبة لها في فلسطين. وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية وبلغ عددها (٥٩٧) طالباً وطالبة. وتم استخدام أداة تحليل المحتوى لكتاب التكنولوجيا وفق قائمة معينة للمهارات الحياتية. واختبار المهارات الحياتية لقياس مستواها لدى الطلاب في الصف العاشر الأساسي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف الخطوات التنفيذية بشكل كبير في التعليم في فلسطين لتضمين المهارات الحياتية في المقرر.

دراسة القضاة (٢٠١٠) والتي هدفت إلى إعداد برنامج تدخل مبكر والتعرف على فاعليته في تطوير المهارات الحياتية اليومية لدى مجموعة أطفال من ذوي متلازمة داون في المرحلة العمرية (٦-٣) سنوات. وقد تم استخدم المنهج التجريبي، كما بلغ عدد أفراد العينة (٤٠) طفلاً وطفلة. وقد تم تقسيمهم بشكل متساوي عشوائياً إلى مجموعة تجريبية عددها (٢٠) ومجموعة ضابطة عددها (٢٠). وقد توصلت النتائج إلى وجود فاعلية للبرنامج حيث اتضح أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء على مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي بالمهارات التالية (الأنشطة المنزلية/ المهارات الذاتية/ المهارات البيئية) لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الزوري (٢٠١١) والتي استهدفت معرفة أثر الدورات التدريبية القائمة على الاقتصاد المعرفي في تطوير المهارات الحياتية لمعلمي المرحلة الأساسية في عمان وذلك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والصف الدراسي. وقد تكون مجتمع الدراسة من مديريات التربية والتعليم في العاصمة عمان. وقد تكون أفراد العينة من (٥٠٩) من معلمات الصفوف الثلاث الأولى. وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود أثر للدورات التدريبية القائمة على الاقتصاد المعرفي في تطوير المهارات الحياتية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية في عمان من وجهه نظر المعلمين. كذلك وجود أثر تابع لمتغير سنوات الخبرة لصالح الخبرة الأقل من ٥ سنوات.

دراسة الدليمي (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على درجة توافر المهارات الحياتية في منهج التربية الرياضية للمرحلة الثانوية في العراق من وجهة نظر المعلمين. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تحديد العينة من معلمي التربية الرياضية للمرحلة الثانوية والتي بلغ عددها (٢٩١) معلماً ومعلمة، وقد تم إعداد استبانة حول درجة توافر المهارات الحياتية في أربعة مجالات وهي (المهارات البدنية ومهارات اتخاذ القرار ومهارات الاكتشاف والتفكير والمهارات الاجتماعية والنفسية). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر المهارات الحياتية في منهاج التربية الرياضية قد ظهرت بدرجة متوسطة، وكذلك عدم وجود فروق في درجة توافر المهارات الحياتية تبعاً لمتغير الجنس. كما أظهرت النتائج وجود فروق تابعةً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح درجة البكالوريوس في كل من (المهارات البدنية والمهارات النفسية والاجتماعية). ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من (مهارات التفكير والاكتشاف ومهارات القيادة واتخاذ القرار). كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق تابعة لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة Monfared, Nejad (2016) والتي هدفت إلى معرفة "تأثير تدريس المهارات الحياتية على قلق الاختبار والقدرة على حل المشكلات وزيادة دافع التحصيل في المقررات الدراسية لطلاب الصف التاسع. وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف التاسع. كما تم تحديد عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد توصلت النتائج إلا وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، كما أن

تعليم المهارات الحياتية يرفع من الكفاءات في حل المشكلات والحد من القلق ورفع التحصيل في المناهج الدراسية، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعليم مهارات الحياة وتحصيل المتعلمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من: دراسة الدليمي (٢٠١٦) ودراسة سعد الدين (٢٠٠٧) في اختيار المنهج الوصفي كونه منهجاً مناسباً لمثل هذا النوع من الدراسات. وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تبنيهم للمنهج التجريبي وشبه التجريبي، كمنهج مناسب لوضع دراساتهم. مثل دراسة القضاة (٢٠١٠) والزوري (٢٠١١) و Nejad Monfared, (2016)، كما أن الباحثين استخدموا العينة القصدية، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة قائمة بالمهارات الحياتية، بينما استخدمت الدراسات السابقة الدورات التدريبية والبرامج. ومما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تعتبر من الدراسات النادرة – في حدود إطلاع الباحث - والتي تناولت درجه تضمين المهارات الحياتية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية ومقارنته بمنهج دولة قطر. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال دعم الإطار النظري وتحديد منهجية البحث، وتحديد الأدوات المناسبة، وكذلك في النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

إجراءات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدم أسلوب تحليل المحتوى في تحليل محتوى مقرر اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي في كل من: السعودية وقطر وذلك لمعرفة درجة تضمينهما للمهارات الحياتية في كل من الجزء المجتمعي والجسدي، ثم إجراء عملية المقارنة بينهما. وتحددت الإجراءات كالآتي:

أولا: إعداد قائمة بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها في محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: إعداد قائمة بالمهارات الحياتية الواجب تضمينها في محتوى مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في دولة قطر.

١ - تحديد الهدف من التحليل وذلك من خلال التعرف على درجة تضمين المهارات الحياتية في محتوي مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية والصف الأول في دولة قطر.

٢ - تحديد عينة التحليل والتي تمثلت في جميع الوحدات الدراسية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية والصف الأول في دولة قطر.

٣- تحديد الأسلوب المستخدم في التحليل من خلال تحديد كل من:

١- فئات التحليل.

٢- وحدة التحليل:

أولاً: تحديد فئات التحليل:

- فئة التحليل الرئيسة: المهارات الحياتية التي الواجب تضمينها في محتوى مقرر اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية والصف الأول ابتدائي في دولة قطر.
- فئات التحليل الفرعية: المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية والصف الأول ابتدائي في دولة قطر.

ثانياً: تحديد وحدة التحليل:

تمثل وحدة التحليل المكونات الأساسية التي يجري تصنيف المحتوى من خلالها حيث تمثل كل من العبارات – الجمل – الرموز- السياق – الصور – الأشكال.

واتبع الباحث عدداً من الإجراءات لإعداد استمارة تحليل المحتوى وذلك من خلال كل من:

١- تصميم استمارة تحليل المحتوى الأولية من خلال إعدادها في ضوء فئات التحليل التي تم تحديدها.

وقد تم تصنيف المهارات الحياتية في المجالات الرئيسة وما يتفرع منها كالتالي:

المهارات الاجتماعية: مراعاة الآخرين - العادات الاجتماعية - تحمل المسؤولية – الاحترام - العمل التعاوني - اتخاذ القرارات.

المهارات الجسدية: استخدام الأدوات المنزلية - ممارسة النشاطات - العناية بالجسد - استخدام التقنية – الرسم - العناية بالمتعلقات الشخصية.

٢. التحقق من صدق استمارة تحليل المحتوى وذلك من خلال عرضها على بعض المتخصصين في مجال اللغة الإنجليزية ومناهجها وتدريسها وهم: عضو هيئة تدريس في قسم اللغة الإنجليزية والترجمة و(٢) من معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام، وذلك لتحديد مناسبة المجالات المختارة فروعها وكذلك الصياغة اللغوية المناسبة.

٣. تصميم استمارة تحليل المحتوى في وضعها النهائي.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية وما يقابله في دولة قطر وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما درجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في كتاب اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية في كل وحدة دراسية للكتاب والذي تألف من (٥) وحدات دراسية، وعلى مستوى الكتاب بشكل عام كما يظهر في الجدول رقم (١):

جدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في كتاب اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية على مستوى الوحدة الدراسية والكتاب بشكل عام

المجال	المهارات الحياتية	عدد التكرار	نسبة تضمين المهارة في جميع الوحدات	نسبة تضمين المجال في جميع الوحدات
المهارات الاجتماعية	مراعاة الآخرين	٢	%٢٠	%٧٣،٣
	العادات الاجتماعية	٥	%١٠٠	
	الاحترام	٣	%٦٠	
	تحمل المسؤولية	٣	%٦٠	
	العمل التعاوني	٥	%١٠٠	
	اتخاذ القرارات	٤	%٨٠	
المهارات الجسدية	استخدام الأدوات المنزلية	٢	%٤٠	%٣٦،٦
	ممارسة الأنشطة	٤	%٨٠	
	العناية بالجسد	٠	%٠	
	استخدام التقنية	٠	%٠	
	الرسم	٣	%٦٠	
	العناية بالمتعلقات الشخصية	٢	%٤٠	

أظهرت النتائج أن درجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والتي بلغ عددها (٦) مهارات قد جاءت بنسب متفاوتة، حيث ظهرت العادات الاجتماعية والعمل التعاوني متضمنة في جميع وحدات الكتاب الخمس في المرتبة الأولى. ثم جاءت مهارات اتخاذ القرارات في المرتبة الثانية. وأخيراً ظهرت مهارات الاحترام وتحمل المسؤولية في المرتبة الأخيرة.

كما أظهرت النتائج أن درجة تضمين المهارات الجسدية والتي بلغ عددها (٦) مهارات قد جاءت أيضاً بنسب متفاوتة، حيث ظهرت مهارة ممارسة الأنشطة في المرتبة الأولى. ثم جاءت مهارة الرسم في المرتبة الثانية. ثم جاءت مهارتي استخدام الأدوات المنزلية والعناية بالمتعلقات الشخصية بالمرتبة الثالثة. وجاءت كل من مهارتي العناية بالجسد واستخدام التقنية في المرتبة الأخيرة بدون تواجد.

ويعزو الباحث نتيجة مجال المهارات الاجتماعية من خلال ظهور العادات الاجتماعية والعمل التعاوني في المرتبة الأولى وبنسبة عالية جداً، إلى الاهتمام بالجانب الاجتماعي بشكل كبير في المقررات، كونه أحد أهم المهارات التي يجب على المتعلم اكتسابها وتطويرها لما لها من أثر بالغ في مختلف نواحي حياته الاجتماعية والمهنية والأسرية وغيرها. وكذلك ما يرتبط بالعمل التعاوني، بسبب احتواء المقرر على العديد من الأنشطة والدروس التي تتطلب من المتعلمين المشاركة والاندماج مع الآخرين وتعزيز هذه

الجوانب والمهارات لما لها من تأثير كبير على مستقبل المتعلم وحضوره الاجتماعي. كما يعزو الباحث ظهور مهارة اتخاذ القرارات في المرتبة الثانية وبنسبة عالية، إلى تدعيم هذه المهارة من قبل مصممي المناهج ومحاولة إدراجها في نطاق واسع خلال الكتاب قدر الإمكان، فاتخاذ القرارات أمر يجسد شخصية المتعلم وتوجهاتها بشكل كبير، كما يعمل على تعزيز شخصية المتعلم وتقويتها بشكل كبير. أما ما يتعلق بظهور مهارات الاحترام وتحمل المسؤولية في المرتبة الثالثة، فبالرغم من هذه المرتبة إلى أنها تواجدت بنسبة تفوق المتوسطة، وهذا يعكس أيضاً اهتمام صانعي المقرر بمثل هذه المهارات وتضمينها قدر الإمكان بالرغم من صعوبة قياسها لدى المتعلمين في وقت الدرس، ولأنها قد تحتاج وقتاً طويلاً من خلال ملاحظة ممارستها وتطبيقها.

ويعزو الباحث نتيجة مجال المهارات الجسدية من خلال ظهور مهارة ممارسة الأنشطة في المرتبة الأولى وبنسبة عالية إلى أهمية تضمين مثل هذا النوع من المهارات في تنمية القدرات والإمكانية لدى المتعلم، كما أن التعليم لا يتوقف على المعرفة والقدرات العقلية بل يستمر إلى المهارات الجسدية وممارسة مختلف أنواع النشاطات الجسدية. ويعزو الباحث ظهور مهارة الرسم في المرتبة الثانية وبنسبة متوسطة إلى عدم الحاجة إلى تضمينها بشكل كبير نظراً لوجود مقرر خاص بالتربية الفنية يمكن للمتعلم اكتساب مهارة الرسم من خلالها. أما ما يرتبط بمهارتي استخدام الأدوات المنزلية والعناية بالمتعلقات الشخصية فيعلل الباحث تواجدهما في المرتبة الثالثة وبنسبة أقل من المتوسطة بسبب احتمالية عدم مناسبة عناوين الدروس والوحدات الدراسية لتضمينهما، كونهما يحتاجان إلى دروس محددة ومستقلة قد لا تتناسب مع أهم العناوين المطروحة. وأما ما يتعلق بعدم تواجد مهارتي العناية بالجسد واستخدام التقنية، فيعلل الباحث ذلك بسبب أن تلك المهارات لا تعتبر من المهارات الأساسية لدى هذه المرحلة العمرية والمتمثلة في المرحلة الابتدائية، بل تعتبر مهارات إضافية بإمكان المتعلم اكتسابها من مصادر أخرى.

وفيما يتعلق بدرجة تضمين مجال المهارات الحياتية بشكل إجمالي على مستوى الوحدات فقد أظهرت النتائج ومن خلال النسب المئوية أن درجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية ظهرت بشكل أكبر وبنسبة عالية تفوق تضمين المجال الجسدي للمهارات. ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام القائمين على المقررات الدراسية بالنواحي الاجتماعي بشكل أكبر وبسبب طبيعة البيئة المدرسية وما تنطوي عليه المدرسة من تفاعل اجتماعي متبادل من قبل المتعلمين. كذلك محاولة تعزيز هذه الجوانب بأكبر قدر ممكن لدى المتعلمين كونها تؤثر بشكل مباشر في طبيعة تكوينهم الحالي والمستقبلي.

السؤال الثاني: ما درجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في كتاب اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول في دولة قطر.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية والتكرارات لدرجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في دولة

قطر في كل وحدة دراسية للكتاب والذي تألف من (٥) وحدات دراسية، وعلى مستوى الكتاب بشكل عام كما يظهر في الجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢) التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية في كتاب اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول في دولة قطر على مستوى الوحدة الدراسية والكتاب بشكل عام

المجال	المهارات الحياتية	عدد التكرار	نسبة تضمين المهارة في جميع الوحدات	نسبة تضمين المجال في جميع الوحدات
المهارات الاجتماعية	مراعاة الآخرين	٢	%٢٠	%٦٠
	العادات الاجتماعية	٥	%١٠٠	
	الاحترام	٤	%٨٠	
	تحمل المسؤولية	٢	%٤٠	
	العمل التعاوني	١	%٢٠	
	اتخاذ القرارات	٤	%٨٠	
المهارات الجسدية	استخدام الأدوات المنزلية	٢	%٤٠	%٤٣،٣
	ممارسة الأنشطة	٣	%٦٠	
	العناية بالجسد	٠	%٠	
	استخدام التقنية	٠	%٠	
	الرسم	٥	%١٠٠	
	العناية بالمتعلقات الشخصية	٣	%٦٠	

أظهرت النتائج أن درجة تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والتي بلغ عددها (٦) مهارات قد جاءت بنسب متفاوتة، حيث ظهرت العادات الاجتماعية متضمنة في جميع وحدات الكتاب الخمس في المرتبة الأولى. ثم جاءت مهارة الاحترام واتخاذ القرارات في المرتبة الثانية. ثم جاءت مراعاة الآخرين وتحمل المسؤولية في المرتبة الثالثة. وأخيراً ظهرت مهارة العمل التعاوني بالمرتبة الأخيرة.

كما أظهرت النتائج أن درجة تضمين المهارات الجسدية والتي بلغ عددها (٦) مهارات قد جاءت أيضاً بنسب متفاوتة، حيث ظهرت مهارة ممارسة الرسم في المرتبة الأولى. ثم جاءت مهارتي ممارسة الأنشطة والعناية بالمتعلقات الشخصية في المرتبة الثانية. ثم جاءت مهارة استخدام الأدوات المنزلية بالمرتبة الثالثة. وجاءت كل من مهارة العناية بالجسد واستخدام التقنية في المرتبة الأخيرة بدون تواجد.

ويعزو الباحث نتيجة مجال المهارات الاجتماعية من خلال ظهور العادات الاجتماعية والعمل التعاوني في المرتبة الأولى وبنسبة عالية جداً، إلى الاهتمام والعناية

بالجانب الاجتماعي بشكل كبير في مقررات مختلف الدول بسبب الأهمية البالغة لهذه الجوانب والمهارات للمتعلمين بغض النظر عن جنسهم ولونهم وتوجهاتهم. كما يعزو الباحث ظهور مهارتي الاحترام واتخاذ القرارات في المرتبة الثانية وبنسبة عالية، إلى تعزيز هذه المهارة الحياتية من قبل المسؤولين عن تصميم المناهج من خلال تضمينها بشكل مؤثر على سلوك المتعلم، وتعتبر مهارة الاحترام جزءاً لا ينفصل عن حياة الفرد مهما طال به الزمن لأنها مظهر يجب أن يصاحب سلوك الفرد كونه ينمتي بشكل أساسي لمجال المهرات الاجتماعية. كذلك مهارة اتخاذ القرارات والتي يجب تقويتها وتعزيزها خصوصاً في هذه المرحلة العمرية.

وأما يرتبط بمهارتي مراعاة الآخرين وتحمل المسؤولية والتي جاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة أقل من المتوسطة، فيعزو الباحث هذه النتيجة إلى الفئة العمرية وارتباطها بمثل هذه المهارات للمتعلم. وقد يعتبر مخططو المناهج أن مثل هذه المهارات قد يفضل إدراجها لاحقاً بسبب ارتباطها بالتطور العقلي والاجتماعي لدى المتعلم. كما يعلل الباحث ظهور مهارة العمل التعاوني بالمرتبة الأخيرة وبنسبة منخفضة إلى تركيز المقرر والأنشطة على العمل الفردي بسبب نوع المهارات المقدمة لهم كالكتابة والقراءة، والاهتمام بتعزيزها بشكل فردي قبل الانتقال إلى العمل التعاوني.

ويعزو الباحث نتيجة مجال المهارات الجسدية من خلال ظهور مهارة الرسم في المرتبة الأولى وبنسبة عالية إلى أهمية تضمين مثل هذا النوع من المهارات في بداية التعلم لما لها من أثر بالغ في صقل تعلم بعض المهارات المرتبطة كرسم الاحرف والكلمات. ويعزو الباحث ظهور مهارتي ممارسة الأنشطة والعناية بالمتعلقات الشخصية في المرتبة الثانية وبنسبة متوسطة إلى محاولة الاعتدال في تضمينهما بالرغم من أهميتهما الكبيرة. وقد يرى مخططو المناهج أن هذه المهارات قد تتطلب إدراج دروس خاصة فيهما قد تختلف مع ما تم تحديده من الوحدات الدراسية. أما ما يرتبط بمهارة استخدام الأدوات المنزلية فيعلل الباحث تواجدهما في المرتبة الثالثة وبنسبة أقل من المتوسطة بسبب احتمالية عدم مناسبة عناوين الدروس والوحدات الدراسية لتضمينهما، كونهما يحتاجان إلى دروس محددة ومستقلة قد لا تتناسب مع أهم العناوين المطروحة. وأما ما يتعلق بعدم تواجد مهارتي العناية بالجسد واستخدام التقنية، فيعلل الباحث ذلك بسبب اتفاق آراء مصممي المناهج وفي مختلف الدول على أن تلك المهارات لا تعتبر من المهارات الأساسية والتي يلزم تضمينها في هذه المرحلة العمرية والمتمثلة في المرحلة الابتدائية الأساسية، بل تعتبر مهارات مكملة بإمكان المتعلم اكتسابها من مصادر أخرى وفي وقت لاحق.

وفيما يتعلق بدرجة تضمين مجال المهارات الحياتية بشكل إجمالي على مستوى الوحدات فقد أظهرت النتائج ومن خلال النسب المئوية أن درجة تضمين المهارات الحياتية الجسدية ظهرت بشكل أقل وبنسبة أدنى من تضمين المجال الاجتماعي. ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام القائمين على المقررات الدراسية بالنواحي الاجتماعي بشكل أكبر وبسبب طبيعة

البيئة المدرسية وما تنطوي عليه المدرسة من تفاعل اجتماعي متبادل من قبل المتعلمين. كذلك محاولة تعزيز هذه الجوانب بأكبر قدر ممكن لدى المتعلمين كونها تؤثر بشكل مباشر في طبيعة تكوينهم الحالي والمستقبلي كما تم ذكره سابقاً.

السؤال الثالث: ما أوجه التشابه والاختلاف في تضمين المهارات الحياتية الاجتماعية والجسدية بين كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الأول في المملكة العربية السعودية ونظيره للصف الأول الابتدائي في دولة قطر.

عند مقارنة أول مقرر للغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في كل من المملكة العربية السعودية ودولة قطر فقد خلص الباحث إلى النقاط التالية:

١- الاهتمام بالجانب الاجتماعي بشكل أكبر من الجانب الجسدي في كلا المقررين.

٢- العناية بالعادات الاجتماعية ظهرت بشكل متساوي من خلال تضمينها في كل وحدة دراسية في كلا المقررين.

٣- تضمين مهارة العمل التعاوني وبفارق كبير في مقرر المملكة العربية السعودية مقارنة بنظيره في دولة قطر.

٤- تضمين مهارة مراعاة الآخرين بشكل متساوي في كلا المقررين.

٥- تضمين مهارة الاحترام بشكل أكبر وبفارق بسيط في المقرر القطري مقارنة بنظيره في المملكة العربية السعودية.

٦- تضمين مهارة تحمل المسؤولية بشكل أكبر وبفارق بسيط في مقرر المملكة العربية السعودية مقارنة بنظيره في دولة قطر.

٧- تضمين مهارة اتخاذ القرارات بشكل متساوي في كلا المقررين.

٨- تضمين مهارة تحمل المسؤولية بشكل أكبر وبفارق بسيط في مقرر المملكة العربية السعودية مقارنة بنظيره في دولة قطر.

٩- تضمين مهارة استخدام الأدوات المنزلية بشكل متساوي في كلا المقررين.

١٠- تضمين مهارة ممارسة الأنشطة بشكل أكبر وبفارق بسيط في مقرر المملكة العربية السعودية مقارنة بنظيره في دولة قطر.

١١- تضمين مهارة الرسم بشكل أكبر في المقرر القطري مقارنة بنظيره في المملكة العربية السعودية.

١٢- تضمين مهارة العناية بالمتعلقات الشخصية بشكل أكبر وبفارق بسيط في المقرر القطري مقارنة بنظيره في المملكة العربية السعودية.

١٣- عدم تضمين كل من مهارتي العناية بالجسد واستخدام التقنية في أي وحدة دراسية في كلا المقررين.

ويظهر الجدول رقم (٣) متوسطات تضمين المهارات الاجتماعية والجسدية في مقرر اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية ودولة قطر.

جدول رقم (٣) متوسطات تضمين المهارات الاجتماعية والجسدية في مقرر اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية ودولة قطر

المقرر	المتوسط
مقرر المملكة العربية السعودية	٢.٧٥
مقرر دولة قطر	٢.٥٠

يظهر من خلال الجدول السابق تفوق مقرر اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية على نظيره في دولة قطر في تضمين المهارات الحياتية بدرجة بسيطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة بسبب اهتمام القائمين على مقررات ومناهج اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية بالتطوير المستمر للمقرر خصوصاً والمنهج عموماً، ويبدو ذلك جلياً من خلال استعانة المسؤولين عن العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية بعدة جهات متقدمة في هذا المجال في الآونة الأخيرة.

التوصيات:

١- تعزيز تضمين مجال المهارات الاجتماعية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي والتي جاءت بدرجة مرتفعة عند تطوير المقررات ومحاولة تضمينها بشكل أكبر.

٢- العمل على تعزيز تضمين المهارات الجسدية التي يتضمنها كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودي. حيث جاء هذا المجال بدرجة أقل من متوسطة.

٣- إضافة تنوع أكبر في مجالات المهارات الحياتية وفروعها في كل وحدة دراسية من كتاب اللغة الإنجليزية.

٤- إجراء المزيد من الأبحاث لمعرفة درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب اللغة الإنجليزية لمراحل تعليمية مختلفة.

المقترحات:

١- إجراء دورات تدريبية للمعلمين لبيان أهمية المهارات الحياتية في حياة المتعلمين والتركيز عليها أثناء أداء الدروس.

٢- تخصيص وقت محدد أثناء الدروس لتطبيق بعض المهارات الحياتية المقتبسة من الدروس.

المراجع:

بخيت، خديجة السيد (٢٠٠٠). "فعالية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية"، المؤتمر القومي السنوي السابع لمركز التطوير الجامعي، جامعة عين شمس، مصر.

حسن، ياسر سيد (٢٠١٠). المهارات الحياتية، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.

الدليمي، حميد خلف (٢٠١٦). درجة توافر المهارات الحياتية في منهاج التربية الرياضية للمرحلة الثانوية في العراق من وجهة نظر المدرسين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الزوري، عواد، غصاب عقلة (٢٠١١). أثر الدورات التدريبية القائمة على الاقتصاد المعرفي في تطوير المهارات الحياتية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية في عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

سعد الدين، هدى بسام (٢٠٠٧). المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

شحاته، حسن (٢٠١١). المرجع في رياض الأطفال، القاهرة، دار العالم العربي.

عبد الموجود، محمد عزت واسكاروس، فيليب (٢٠٠٧). تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل"، ط٢، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

الغامدي، ملجد، بن سالم حميد (٢٠١١). أهداف وتصنيف المهارات الحياتية في المجال التربوي.

القضاة، ضرار محمد (٢٠١٠)، فاعلية برنامج تدخل مبكر في تطوير المهارات الحياتية اليومية لدى مجموعة من الأطفال ذوي متلازمة داون في المرحلة العمرية (٦-٣) سنوات في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

اللقاني، احمد حسين ومحمد فارعه حسن (٢٠٠١). منهاج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب.

محمد، وائل عبد الله وعبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٢). "تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية"، عمان: دار المسيرة.

مشهور، كنده انطون (٢٠١٢). "مدى توافر المهارات الحياتية في منهاج رياض الأطفال في الجمهورية الوطنية السورية"، مجلة الفتح، ٥ (٤٨)، ٣٥٥ــــ ٣٧٣

Monfared, M. & Nejad, A. (2016). The Effect of Teaching Life Skills on Test Anxiety, Problem-Solving Ability and Curriculum Achievement Motivation Nine-Grade Students in Shiraz. International Journal of Humanities and Cultural Studies (IJHCS), 1(1), 2160-2172.